انما زيدت بين الفاء والعين للضرورة وذلك انها لو زيدت في الاول التبس
بالمتكلم وحده في المضارع وايضا يلتبس بماضي باب الافعال ولو زيدت في الا
خر يلتبس بالتثنية ولو زيدت بين العين واللام يلتبس بمبالغة اسم الفاعل
الذي ليس للمبالغة وجمع المكسر لان الاعمام يترك كثيرا انهم على هذا يلتبس
باسم الفاعل الذي ليس للمبالغة الا ان الالتباس به اولى عندهم بمبالغة تركت
بيانه نحو اعن الاطناب وهذا البناء للتعدية فقط مشاركة بين الاثنين
غالبا لانه يكون موضعه بين الاثنين وسوان يفعل كل واحد منهما ما يفعله الآخر نحو
قاتل يقاتل مقاتلة وقيتالا وضارب يضارب مضاربة وضرابا ونحوهما وقد
زاد في هذا البناء مصدرا ثالثا وهو قولهم قيتالا وضيرابا وقد يجيء هذا
البناء بلا مشاركة بين الاثنين نحو عاقبت اللص وطارقت النعل و
عافى العاصي ويجيء بمعنى افعل نحو اي عفاك الله وعاواكه وادعنا شمعك
ونحوهما ويجيء بمعنى فعل بتشديد العين نحو ضعّفته ونحوه ويجيء تفاعل
بمعنى نحو تسارع وسارع وتجاوز وجاوز ونحوهما بمعنى واحد ويجيء بمعنى
فعل نحو دفع ودافع ونحوه وهذه الابنية الثلاثة موازنة بفعل و
ليست ملحق به لفقد تعريف الالحاق بينهما ابنية تامل والحاق خمسة
الاول احدها انفعل نحو انقطع ينقطع انقطاعا اصله قطع الهمزة
والنون فيه زايديان وهذا البناء لا يتعدى البتة لان الاصل فيه
المطاوعة ومعنى المطاوعة حصول اثر الشيء عن تعلق فعل المتعدي
بشيء كذا عرفها الزنجاني وعرفها شارح المراح بقوله معنى المطاوعة صدور
فعل

١٢

فعل عن نحو صدور الانقطاع عن القطع فيقال ان مصدر انقطع
الذي هو الانقطاع صادر عن مصدر قطع الذي هو القطع وعرفها
شارح المراح الهادي لله بقوله للمطاوعة هي اثر حصل عن تعلق فعل
المتعدي بمفعول فمعنى كون الفعل مطاوعا كونه دالا على معنى حصل عن
تعلق فعل آخر متعديا الذي قام به ذلك الفعل المطاوع نحو كسرته فا
نكسر فقولك انكسر عبارة عن معنى حصل عن تعلق فعل متعد وهو
كسر بالذي قام به انكسر وهذا الباب مطاوعا بثلاثة ابواب احدها
باب فعل يفعل بفتح العين مع التخفيف نحو قطعته فانقطع وصرفته فا
نصرف وثانيهما فعّل بتشديد العين نحو عدلته فانعدل وثالثها
افعل نحو ازعجته فانزعج كذا المفهوم من ترسلة الطرق وذلك في الهاونية
انه مطاوع فعل نحو كسرته فانكسر ويجيء مطاوع افعل شاذ ويشترط في هذا
الباب من الافعال العجيبة الواضحة للحس لان وضعه لحصول اثر الفاعل
محصول بما يظهر اثر تقوية للمعنى الذي وضع له ومن ثم لم يقل علمته فانعلم
وقصدته فانقصد واما قولهم عدمته فانعدم مع انه لا علاج ولا تاثير فيه على
سبيل الخطاء منهم وثانيها افتعل نحو اجتمع يجتمع اجتماعا اصله جمع
الهمزة والتاء فيه زايدتان وهذا البناء مشترك بين اللازم والمتعدي اما كونه
متعديا اذا كان بمعنى اتخذ خبزا او طبيخا ونحوهما واما كونه لازما اذا كان
بمعنى الفعل في المطاوعة نحو جمعته فاجتمع وغممته فاغتم ونحوهما ويجيء بمعنى
فعل فعند ذلك يشترك بين اللازم والمتعدي اما اللازم منه كاحتقر بمعنى حقر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)